تزامنا مع مراسم عزاء والدة المتحدث باسم طالبان
قتلى وجرحى بانفجار قرب مسجد في كابل

سقط قتلى وجرحى جراء انفجار قنبلة وقع قرب مدخل مسجد العيدجة في العاصمة الأفغانية كابل، تزامناً مع مراسم عزاء والدة ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم حركة طالبان.. وحسب موقع «روسيا اليوم» قال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم الحركة عبر «تويتر»، إن انفجار قنبلة وقع قرب مدخل مسجد العيدجة في كابل ما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين.
إلى ذلك نقلت وكالة «نوفوستي عن مصادر محلية قولها إن الانفجار خلف ١٢ قتيلاً و٣٢ جريحاً على الأقل، كما جرى اعتقال ٣ أشخاص مشتبه بهم في التفجير.
وحسب وكالة «أ ف ب» قالت قناة «كابل نيوز» التلفزيونية المحلية إن انفجاراً قوياً وقع بالقرب من مسجد العيدجة بالعاصمة الأفغانية، حيث تقام مراسم «عزاء» والدة ذبيح الله مجاهد، ممثل حركة طالبان.
وذكرت القناة أن تبادلاً لإطلاق النار جرى في المنطقة، مرجحة أن الاشتباك الدائر هو بين عناصر طالبان وعناصر من تنظيم داعش.
في سياق منفصل بحثت أوزبكستان وحركة طالبان العلاقات الثنائية واستئناف الرحلات الجوية بين طشقند وكابل.
وحسب موقع «روسيا اليوم» كتبت حركة طالبان في حساب «إمارة أفغانستان الإسلامية» على «تويتر»: «التقى معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية بالوكالة، المولوي أمير خان متقي، سفير دولة أوزبكستان السيد، يادغار خواجه شادامانوف، والوفد المرافق له».
وأضافت الحركة إنه خلال اللقاء جرى «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وإصلاح وترميم مطار مزار شريف، واستئناف الرحلات الجوية من أوزبكستان إلى كابل، وشكر معالي الوزير دولة أوزبكستان الجارة، وأكد تعزيز وتنمية العلاقات بين البلدين».
وكالات

موسكو تشيد بموقف فنلندا ودعوتها للأوروبيين لتغيير سياستهم تجاهها
بوتين: التعاون بين روسيا وألمانيا يصب في مصلحة البلدين

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تطوير التعاون بين روسيا وألمانيا والعمل معاً في القضايا الدولية الملحة يصب في مصلحة شعبي البلدين، وقد قالت الخارجية الروسية إن العالم المتعدد الأقطاب في حاجة لتوحيد الجهود.
ونقلت وكالة «تاس» عن مكتب الخدمة الصحفية في الكرملين قوله في بيان: إن بوتين أكد في برقية تهنئة وجهها إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس فرانك فالتر شتاينماير بمناسبة (يوم الوحدة الألمانية) «إن توحيد ألمانيا أصبح حدثاً تاريخياً مهماً يمثل نهاية الحرب الباردة في أوروبا وكذلك بداية علاقة جديدة بين بلدينا».
وأضاف البيان: «إن الرئيس الروسي أعرب عن الثقة بأن تطوير التعاون البناء في مختلف المجالات سيصب في مصلحة كلا الشعبين الروسي والألماني».
وتحتفل ألمانيا في الثالث من تشرين الأول من كل عام بـ(يوم وحدة ألمانيا) حيث تصادف ذكرى اتحاد جمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية الذي تم عام ١٩٩٠.
على خط مواز قالت الخارجية الروسية رداً على دعوة فنلندا الدول الأوروبية إلى تغيير سياستها تجاه روسيا والبدء في بناء حوار معها، إن «العالم المتعدد الأقطاب في حاجة لتوحيد الجهود».
وحسب موقع «روسيا اليوم» أوضح نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو أن موسكو تأمل في أن تصبح تصريحات مثل تلك التي أدلى بها الرئيس الفنلندي، سولي نينيستو، أكثر قوة، لأن العالم المتعدد الأقطاب الجديد يتطلب توحيد الجهود، وليس بناء حواجز اصطناعية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يدعو ألمانيا للتعاون رغم التوترات السياسية (عن الانترنت)

وقال غروشكو: إن فنلندا تقليدياً تنتمي إلى دول الاتحاد الأوروبي التي تدعو إلى تطوير علاقات عملية وصحية وطبيعية وحسن الجوار مع روسيا.
وفي وقت سابق، دعا نينيستو، في ندوة مخصصة للذكرى الستين للمعهد الوطني للسياسة الخارجية، الدول الأوروبية إلى تغيير سياستها تجاه روسيا والبدء في بناء حوار مع موسكو.
في غضون ذلك أكدت السفيرة الروسية في بلغاريا إليونورا ميترافانوفا أن الولايات المتحدة هي من يقف وراء محاولات تعكير العلاقات بين بلغاريا وروسيا.
وحسب وكالة «سبوتنيك» قالت ميترافانوفا إن «مبادرة صوفيا لطرد الدبلوماسيين الروس من البلاد ليست قراراً مستقلاً تماماً، الأميركيون هم من يقف وراء هذا القرار، ويبدو أنهم وضعوا مهمة لإخراج روسيا من جميع المجالات في بلغاريا»، موضحة أن موسكو وصوفيا «ترتبطان من خلال تاريخ قوي وقرابة روحية لا يمكن شطبها أو تغييرها».
وحول ما إذا كان الوضع الحالي مع طرد الدبلوماسيين قد يؤدي إلى انخفاض خطير في مستوى العلاقات الدبلوماسية أو قطعها قالت ميترافانوفا: «لا أعتقد أننا سنصل إلى هذا المستوى من المواجهة، آمل أن تكون صفحة الطرد غير المبررة تم طيها».
وقامت بلغاريا مؤخراً بطرد دبلوماسيين روس مرات عدة وفي نهاية آذار الماضي أعلنت صوفيا أن اثنين من الموظفين الدبلوماسيين في السفارة الروسية شخصان غير مرغوب فيهما وردت موسكو بطرد دبلوماسيين اثنين من السفارة البلغارية، كما قامت بلغاريا في الـ٢٩ من نيسان بالإعلان عن مساعد للملحق العسكري الروسي شخصاً غير مرغوب فيه على خلفية مزاعم واتهامات لروسيا في تفجيرات مستودعات أسلحة في البلاد.
وفيما يخص وضع وباء كورونا في روسيا، تجاوزت حصيلة الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في البلاد لليوم الثاني على التوالي عتبة الـ٢٥ ألفاً، مع رصد زيادة غير مسبوقة جديدة في عدد الوفيات الناجمة عن الوباء.
وأعلنت غرفة العمليات الخاصة بمكافحة تفشي الفيروس التاجي في روسيا أمس عن رصدها خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٢٥٧٦٩ إصابة جديدة بالعدوى (مقابل ٢٥٢١٩ إصابة في اليوم السابق)، ما يمثل أكبر حصيلة منذ اليوم الثاني من كانون الثاني الماضي.
ويعود أكبر عدد من الإصابات الجديدة إلى العاصمة موسكو (٤٢٩٤ حالة)، وثاني أكبر مدن البلاد سان بطرسبورغ (٢٤٦٣ حالة)، ومقاطعة موسكو (١٦٤٦ حالة).
وارتفع عدد ضحايا كورونا في البلاد أمس إلى ٨٨٦ وفاة، ما يمثل خامس قفزة غير مسبوقة في الحصيلة خلال الأسبوع الأخير. وتماثل ١٥٣٩١ مريضاً في روسيا منذ أول من أمس للشفاء من مرض «كوفيد-١٩» الذي يسببه كورونا.
وسجلت في البلاد إجمالاً منذ بداية الجائحة سبعة ملايين و٥٨٦٥٣٦ إصابة مؤكدة بالفيروس التاجي، منها ٢٠٩٩١٨ حالة وفاة، وستة ملايين و٧٢٥٩٦٥ حالة شفاء.
وأجري في روسيا حتى أمس أكثر من ١٩٣٫٢ مليون فحص مختبري لتشخيص الإصابات بكورونا، منها ٥٥٧ ألفاً خلال آخر ٢٤ ساعة.
وكالات

كوريا الديمقراطية تحذر مجلس الأمن من محاولات التعدي على سيادتها

أكدت كوريا الديمقراطية أن عقد مجلس الأمن الدولي جلسة مغلقة حول بيونغ يانغ بتحريض من الولايات المتحدة يشكل تعدياً جائراً على السيادة الكورية واستفزازاً تجاهها لا يمكن التسامح به.
ونقلت «وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية» عن مدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية جو تشول سو قوله في بيان: إن مجلس الأمن وبتحريض من الولايات المتحدة عقد أول من أمس اجتماعاً خلف الأبواب المغلقة قامت خلاله واشنطن والدول التي تتبع لها كبريطانيا وفرنسا بوصف إجراء بيونغ يانغ تجربة لإطلاق الصاروخ فرط صوتي من نوع «هواسونغ٨» بأنه «خرق لقرار الأمم المتحدة وخطر على السلام الدولي وأمن الدول المجاورة».
وتابع جو: إن «كوريا الديمقراطية لم تعترف مطلقاً بقرار الأمم المتحدة المتحيز وغير القانوني الذي يتعدى بشكل خطير على حق الوجود والتطور لدولة ذات سيادة»، مضيفاً «إن جميع تجارب الأسلحة التي تجريها بيونغ يانغ تتم على أراضيها وفي أجوائها ومياهها الإقليمية وفي المياه المفتوحة والآمنة وهي لم تشكل مطلقاً خطراً أو أذى لأمن الدول المجاورة».
وأضاف المسؤول الكوري الديمقراطي إنه بالرغم من ذلك فإن مجلس الأمن قام بوضع هذه القضية المتعلقة بممارسة سيادتنا على طاولة النقاش وهذا يعني جهلاً صريحاً بالواقع وتعدياً وحشياً على سيادتنا واستفزازاً لا يحتمل، مضيفاً إن «مطالبة المجلس لكوريا الديمقراطية بالتخلي عن وسائل الدفاع عن النفس تبرز أنه لا يعتبرها دولة ذات سيادة».
وأوضح أنه «في المقابل يلتزم المجلس الصمت حيال المناورات العسكرية المشتركة الواسعة النطاق للولايات المتحدة واختباراتها المتكررة للأسلحة الهجومية وهو ما يشكل تنكراً للحياد والموضوعية والتوازن وتجلياً واضحاً لازدواجية المعايير للمجلس».
وشدد جو على «أن من الأفضل لمجلس الأمن الدولي التفكير في العواقب المستقبلية في حال حاول التعدي على سيادة كوريا الديمقراطية ثانية باستخدام عصا التعامل المزدوج ومن خلال إعطاء وزن لأسلوب قاطع الطرق الأميركي في التفكير والحكم».
وكالات

طهران أعلنت أن إدارة بايدن لو كانت جادة بالعودة لاتفاق فيينا لأفرجت عن ١٠ مليارات من الأرصدة المجمدة
خامنئي: وجود الجيوش الأجنبية في منطقتنا يؤجّج الحروب

أكد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن القوات الإيرانية المسلحة تمثّل حصناً منيعاً ودرعاً دفاعية للبلاد أمام التهديدات العسكرية للأعداء في الخارج والداخل، على حين أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبقى مركز الثقل في إرساء السلام والاستقرار في المنطقة.
وحسب موقع «الميادين» قال خامنئي إن استقرار الأمن في أي بلد هو في البنية التحتية الأساسية لجميع الأنشطة من أجل التقدم، وهو أهم قضية بالنسبة إلى القوات المسلحة، مضيفاً «ليعلم الذين يظنون أنهم قادرون على ضمان أمنهم عبر الاعتماد على الآخرين، أنهم سيتلقون صفعات سلوكهم قريباً».
وأشار خامنئي إلى أن «وجود الجيوش الأجنبية في منطقتنا، بما في ذلك الجيش الأميركي، يبعث على الدمار ويؤجج الحروب فيها»، داعياً جميع البلدان إلى العمل من أجل استقلالها واستقلال جيوشها والاعتماد على شعوبها والتآزر مع جيوش الدول المجاورة والجيوش الأخرى في المنطقة، معتبراً ذلك في مصلحة المنطقة.
كما أوضح أن «الجيش الأميركي المجهّز بجميع أنواع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، دخل البلد المجاور، أفغانستان، من أجل القضاء على حكومة طالبان، لكنه سلّمها السلطة بعد ٢٠ عاماً من القتل والجرائم وترويج المخدرات وتدمير البنى التحتية في هذا البلد، وانسحب منها».
كذلك أشار خامنئي إلى المشادات اللفظية الأخيرة بين أوروبا والولايات المتحدة، وقال «اعتبر بعض الأوروبيين الإجراء الأميركي طعنة في الظهر، وقال إن أوروبا يجب أن تضمن أمنها بنحو مستقل، من دون الاعتماد على الناتو، وفي الواقع من دون الاعتماد على الولايات المتحدة».
وقال أيضاً «عندما تشعر الدول الأوروبية بالعجز عن توفير استقرار الأمن الدائم بسبب اعتمادها على الولايات المتحدة، فإن حساب الدول الأخرى التي وضعت قواتها المسلحة تحت سيطرة الولايات المتحدة وغيرها من الدول واضح تماماً، وليعلم الذين يظنون أنهم قادرون على ضمان أمنهم عبر الاعتماد على الآخرين، أنهم سيتلقون صفعات سلوكهم قريبا، لأن التدخل المباشر أو غير المباشر للأجانب في أمن أي بلد وحربه وسلامه هو كارثي».
على خط مواز قال خطيب زاده في تغريدة على «تويتر» حول زيارته الأخيرة لفرنسا: أكدت خلال كلمتي في جمعية نورماندي العالمية للسلام وكذلك خلال لقاءاتي مع نظرائي وممثلي وسائل الإعلام والمؤسسات الفرنسية، التزام طهران بالحوار والدبلوماسية باعتباره النهج الوحيد، وأضاف إن إيران ستبقى باعتبارها مركز الثقل لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة، مستمرة في أداء دورها البناء.
من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن إيران لن تتسامح مع وجود الكيان الصهيوني المزيف بالقرب من حدودها، لافتاً إلى أن هذا الكيان لا مكان له في مستقبل المنطقة.
وحسب وكالة «فارس» أوضح عبد اللهيان في حديث مع القناة الأولى للتلفزيون الإيراني تركيز الحكومة الإيرانية الحالية على تعزيز التعاون مع دول الجوار واصفاً العلاقات القائمة بين إيران وأذربيجان بأنها تتمتع بأفضل حالاتها، مشيراً إلى أن بلاده دعمت تحرير قره باغ وأن مسؤولي جمهورية أذربيجان ملمون بهذا الأمر مضيفاً: خلال عملية تحرير قره باغ جاءت بعض التيارات الإرهابية إلى هذه المنطقة، والكيان الصهيوني أيضاً سعى إلى استغلال هذا التوتر.
وبشأن استئناف مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي مع إيران قال عبد اللهيان إنه سيتم استئناف المفاوضات النووية المتعلقة بإحياء الاتفاق النووي قريباً وفي الوقت المناسب.
وأوضح عبد اللهيان أن إيران أبلغت الترويكا الأوروبية في نيويورك بأنها لن تشارك في اجتماع اللجنة الوزارية لمجموعة «أربعة زائد واحد» لأننا نقوم حالياً بدراسة الجولات السابقة من المفاوضات وقلنا إننا سنعود للمفاوضات قريباً وفي الوقت المناسب، مضيفاً «رفضنا هذا الاجتماع لأنه كان يقتصر على أخذ الصور التذكارية ولم يكن يخدم مصالح شعبنا، والحكومة الجديدة لن تعود إلى النقطة التي كنا فيها قبل عام ولن نكتفي بمجرد الاجتماع ويجب أن تأتي الأطراف بنية حقيقية للوصول إلى نتيجة.
ولفت إلى أن إيران أبلغت بعض الوسطاء بأنه لو كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن جادة في نيتها العودة إلى الاتفاق فبإمكانها أن تفرج عن ١٠ مليارات دولار من أرصدة طهران المجمدة.
وكالات

المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي (عن الانترنت)

الرئاسة الجزائرية ترفض تصريحات ماكرون وتصفها بـ«الاعتداء غير المقبول»

الولايات المتحدة تخطط لنشر F35 في أوروبا
استطلاع رأي يظهر انقسام الأميركيين بشأن مستقبل البلاد

الوطن
رئيس التحرير وضاح عبد ربه
مدير التحرير جانبلات شكاي
المدير الفني لارا توما
www.alwatan.sy

٨٠٠ مراقب أممي سيتابعها.. والخزعلي: أبعادها تشمل قضايا أساسية.. والتطبيع لن يتحقق
صالح: انتخابات تشرين مفصلية وتمثّل نقطة تحول في العراق

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الأحد، أن الانتخابات البرلمانية تمثل نقطة تحول في العراق، في حين أكدت رئيسة البعثة الأممية إلى العراق جنين بلاسخارت أن ٨٠٠ مراقب أممي سيشاركون في الانتخابات البرلمانية، أما الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» الشيخ قيس فقد أكد أن أبعاد الانتخابات المقبلة تشمل قضايا أساسية على عدة أصعدة.
وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع» قال صالح، خلال مؤتمر صحفي: «نعبّر عن تقديرنا لمفوضية الانتخابات، ونقدر دور البعثة الأممية لدعم المفوضية»، مشيراً إلى أن «انتخابات تشرين مفصلية وتمثل نقطة تحوّل في العراق»، وأكد «ضرورة تأمين بيئة انتخابية مناسبة».
وأضاف: إن «إجراءات المفوضية والأجهزة الأمنية استثنائية لمنع التزوير والتلاعب بالعملية الانتخابية»، لافتاً إلى أن «يوم الاقتراع سيتحول لعرس وطني وفرصة لتثبيت الإرادة الوطنية العراقية والانطلاق نحو الإصلاح».
من جانبه قال رئيس مجلس المفوضين جليل عدنان خلف خلال المؤتمر: إن «أصوات العراقيين أمانة كبرى، وعمليات المحاكاة تمثل مستوى من مكاشفة الجمهور والمجتمع الدولي»، مشيداً «بدور بعثة الأمم المتحدة بدعم مفوضية الانتخابات».
من جهته أعلن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، تقديم مشروع اعتبار يوم ٣ تشرين الأول عيداً وطنياً، على حين أشار إلى أن العراقيين سيعبرون عن عمق وأصالة شعبنا في الانتخابات واختيار من يؤمن بالهوية الوطنية العراقية.
بدورها قالت بلاسخارت في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ البصرة أسعد العيداني: إن «الانتخابات مهمة للعراق، وهي خطوة أولى على طريق طويل»، مضيفة: إنه من الضروري أن «تجري بطريقة شفافة ونزيهة»، ولفتت إلى أن البعثة الأممية الحالية «تختلف عن البعثات السابقة، وهي ستقدم مساعدة فنية ضخمة، وسيكون إسهامها أكبر بكثير من بعثة عام ٢٠١٨».
على خط مواز أكد الخزعلي، أن «أبعاد الانتخابات المقبلة تشمل قضايا أساسية، مثل مستقبل الحشد الشعبي ومصير الاتفاقية الصينية ومعالجة قضية الطاقة وغيرها».
وحسب موقع قناة «العهد» قال الخزعلي: إن «الإرادات الخارجية تتصارع وتحاول أن ترجّح هذه الكفّة على تلك»، مشيراً إلى أن «الانتخابات إذا لم تتعرّض لتدخّل خارجي، فإن الطرف السياسي الذي يطالب بحلّ الحشد الشعبي سيخسر رصيده، أمّا الطرف السياسي الذي يطالب ببقاء الحشد فسيكون له الحظ الأوفر في الانتخابات».
ورأى أنه وفقاً لذلك يمكن أن يكون «تحالف الفتح هو الأوفر حظاً في الانتخابات، لأن المطلب الأساسي الذي تأسّست عليه الحركة هو حفظ الحشد الشعبي، وهو ما يمثّل رأياً عاماً»، مشدداً على أن «مؤتمر أربيل لا قيمة له، ومشروع التطبيع لن يتحقق في العراق»، معتبراً أن من أهمّ أسباب إثارة الفوضى وموضوع التظاهرات التي حصلت وإجبار رئيس الحكومة السابقة على الاستقالة وإحراق مقرات فصائل المقاومة، كان قبول العراق بالتطبيع، لكن ذلك فشل».
وفي وقت سابق، اعتبر الخزعلي أن ما حدث في أربيل مخالفة صريحة لقانون العقوبات العراقي، مؤكداً أن «المقاومة الإسلامية لن تسكت عن هذه الخيانة العظمى».
يأتي ذلك على خلفية عقد رئيس صحوات العراق وسام الحردان، وهو من قبيلة الدليم، مؤتمراً في أربيل، وألقى كلمة دعا فيها علناً إلى التطبيع مع إسرائيل، بحضور شخصيات عشائرية من محافظات بغداد، الموصل، الأنبار، صلاح الدين، بابل، ديالى.
واستنكرت عدة قوى سياسية الاجتماع، كما استنكرته الحكومة العراقية، التي أعربت عن رفضها القاطع للاجتماعات غير القانونية، التي عقدتها شخصيات عشائرية مقيمة في مدينة أربيل في إقليم كردستان، ورفعت خلالها شعار التطبيع مع إسرائيل.
وحول الحشد الشعبي، ذكر الخزعلي أن المفوّضية العليا المستقلة للانتخابات أصدرت قراراً بعدم شمول منتسبي الحشد بالتصويت الخاص، وأوضحت المفوّضية، أمس السبت، أسباب ذلك، مؤكدةً أن «حق منتسبي الحشد الشعبي محفوظ بالتصويت العام».
في غضون ذلك حثّت الكنيسة الكلدانية، أمس، الناخبين العراقيين على مشاركة واسعة جداً في الانتخابات لإحداث ما وصفته «بالثورة البيضاء في سبيل الإصلاح».
وأملت الكنيسة في نداء لها أن يشكّل التصويت بآلية سليمة «انعطافة مفصلية للعراق، وأنموذجاً على مستوى المنطقة»، داعية إلى تقييم «النواب مسيرة النواب السابقين والمرشحين الحاليين».
وفي وقت سابق شجعت المرجعية الدينية العليا في العراق «الجميع على المشاركة الواعية والمسؤولة في الانتخابات المقبلة، فإنها وإن كانت لا تخلو من بعض النواقص، ولكنها تبقى هي الطريق الأسلم للعبور بالبلد إلى مستقبل يرجى أن يكون أفضل ممّا مضى، وبها يتفادى خطر الوقوع في مهاوي الفوضى والانسداد السياسي».
ودعا علي السيستاني الناخبين إلى أن «يأخذوا العِبَر والدروس من التجارب الماضية، ويعوا قيمة أصواتهم ودورها المهم في رسم مستقبل البلد، فيستغلوا هذه الفرصة المهمة لإحداث تغيير حقيقي في إدارة الدولة وإبعاد الأيادي الفاسدة وغير الكفوءة عن مفاصلها الرئيسة».
وستنطلق الانتخابات البرلمانية العراقية في العاشر من الشهر الحالي، وسط إجراءات أمنية مشددة، وتحت إشراف رقابة دولية ومحلية لضمان نزاهتها.
وكالات

الرئيس العراقي برهم صالح خلال مؤتمر صحفي في مقر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (عن الانترنت)

أحمد ضيف الله
المعركة الأبرز في الانتخابات العراقية

في الـ١٠ من تشرين الأول الجاري، تجرى الانتخابات النيابية العراقية المبكرة، وهي الخامسة منذ الاحتلال الأميركي للعراق وسقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣، فقد كانت الدورة الانتخابية الأولى عام ٢٠٠٥، وسيبدأ التصويت الخاص للقوى الأمنية، والنازحين ونزلاء السجون، في الـ٨ من تشرين الأول الجاري.
هذه الانتخابات تجرى قبل موعدها الدستوري بنحو ٧ أشهر، حيث سيقوم نحو ٢٤ مليون ناخب، باختيار ٣٢٩ نائباً من بين ٣٢٤٩ مرشحاً، موزعين على ٨٣ دائرة انتخابية، بينهم ٧٨٥ مرشحاً مستقلاً، و٩٦٣ مرشحة لشغل النسبة المخصصة للنساء في المجلس البالغة ٢٥ بالمئة، والباقي هم مرشحون عن ٢١ ائتلافاً و١٧٦ حزباً.
الإعلان عن النتائج سيكون بعد ٢٤ ساعة من انتهاء عملية الاقتراع، ووفقاً لقانون الانتخابات الجديد أصبح بإمكان الناخب التصويت على مرشحين أفراد فقط، بدلاً من التصويت لحزب أو قائمة مرشحين، حيث الفائز هو من سيحصل على أعلى الأصوات في دائرته الانتخابية.
رسائل الطمأنة الحكومية للناخبين، إضافة إلى تأكيدات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عن نزاهة عملية الاقتراع الانتخابية، وبأنه لن تكون هناك عمليات تزوير، لم تُزل حالة القلق السائدة من: السلاح المنفلت، وتأثير المال السياسي، والتزوير، على الرغم من أن الانتخابات السابقة جرت جميعها في ظل ذلك.
إن الإجراءات التقنية المتخذة في الدورة الانتخابية الحالية، مغايرة تماماً عمّا كانت عليه في الدورات الانتخابية السابقة، التي ستقلل إلى حد كبير من مستوى وإمكانية التزوير، كالذي جرى في الدورات الانتخابية السابقة.
المعركة الأبرز في العملية الانتخابية هي في إقناع الجمهور العراقي عامة بالمشاركة في العملية الانتخابية وعدم المقاطعة، في ظل عدم الاكتراث والفتور الملحوظة تجاه برامج المرشحين والعملية الانتخابية عموماً، نتيجة الأزمات الاقتصادية والفساد واليأس من تكرار المشهد الانتخابي من دون نتائج ملموسة.
كل القيادات التنفيذية في العراق، صار شغلها الشاغل، هو حثّ الجمهور على المشاركة الواسعة في الانتخابات، وكلها أمل أن يؤدي ذلك إلى تغيير ملحوظ في الخريطة السياسيّة داخل المجلس النيابي، لدرجة أن المفوضية العليا المستقلة أعلنت في الـ٢٧ من أيلول الماضي، مكافأة مالية مقدارها ١٠ آلاف دينار لمن يسارع إلى استلام بطاقته الانتخابية البايومترية! كما أن المرجع الديني آية الله علي السيستاني شجع في بيان له في الـ٢٩ من أيلول الماضي «الجميع على المشاركة الواعية والمسؤولة في الانتخابات المقبلة.. لإحداث تغيير حقيقي في إدارة الدولة وإبعاد الأيادي الفاسدة وغير الكفوءة عن مفاصلها الرئيسة».
دعوات مقاطعة الانتخابات النيابية، تتولاها أربع مجموعات:
الأولى: لا تريد نجاح أي ممارسة ديمقراطية تجري في العراق، وهم في العادة من معارضي العملية السياسية، من بقايا فدائيي صدام والحرس الجمهوري والأجهزة الأمنية والتشكيلات البعثية للنظام السابق.
الثانية: هي الجمهور المحبط من الأداء العام للعملية السياسية، لاعتقاده أن النتائج محسومة، وبأن المقاطعة ستسلب الفائزين شرعيتهم.
الثالثة: هي قوى سياسية صغيرة، لها جمهور محدد وثابت ومشاركته مضمونة في الانتخابات، تقف باتجاه المقاطعة، عبر حسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تقليل عدد الناخبين من غير جمهورها، ما يجعل فرصة فوز مرشحيها أكبر.
الرابعة: هي أحزاب، انسحبت من السباق الانتخابي، لعدم قدرتها على تحقيق نتائج مقبولة في الانتخابات، كالحزب الشيوعي العراقي، وحزب الوفاق برئاسة إياد علاوي، وجبهة الحوار الوطني برئاسة صالح المطلك، إضافة إلى عدد من القوى المنبثقة عن ساحات تظاهرات تشرين.
المشهد الانتخابي العام تسيطر عليه القوى السياسية التقليدية، التي ستحافظ على وزنها السياسي، لأنها قادرة على تحشيد وضبط جمهورها المتحزب والمضمون، لانتخاب مرشحيها، وخاصة أن لديها القدرة التنظيمية والإعلامية والخيرية الفاعلة، ما يجعل أمر زحزحتها عن المشهد الانتخابي، أمراً صعباً.
إن التغيير الذي سيحصل بعد الانتخابات سيكون نسبياً، وهو بالوجوه فحسب، كما لا يتوقع ظهور ائتلاف أو حزب فائز بعدد كبير من المقاعد وبفارق مريح عن أقرب منافسيه، عدا أن شكل التحالفات الأكيد والمؤثر سيكون بعد إعلان النتائج الانتخابية، التي سيتم وفقها الاتفاق على رئاسات العراق الثلاث، الجمهورية، والمجلس النيابي، ورئاسة الوزراء، فتجارب الانتخابات النيابية السابقة، بينت أن تحالفات ما قبل الانتخابات هي تحالفات قصيرة الأمد وزائلة، وحتى تحالفات ما بعد الانتخابات هي هشة، معرضة للاهتزاز حسب الظروف وحالة الصراعات الداخلية.
إن تدني نسبة المشاركة بالتصويت هو أمر محتمل، وإن كان من المتوقع أن تكون أفضل من نسبة المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٨، التي بلغت ٤٤٫٥٢ بالمئة، التي ستعبر من دون شك عن مدى الرضا الشعبي عن أداء السياسيين والعملية الانتخابية برمتها.
وتبقى للعمليات الانتخابية مفاجآتها.

الآلاف يتظاهرون في تونس لمساندة قرارات الرئيس قيس سعيد

شهدت العاصمة التونسية وعدد من المدن الأخرى، مظاهرات شارك فيها آلاف التونسيين للتعبير عن مساندتهم للإجراءات والقرارات التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد، وأهمها تجميد عمل البرلمان.
وحسب موقع «روسيا اليوم» رفع المتظاهرون شعارات مناهضة لحركة «النهضة» وزعيمها راشد الغنوشي، كما نادى المتظاهرون بحل البرلمان الحالي، الذي تم تجميد أعماله بمرسوم من الرئيس في تموز الماضي.
وتأتي هذه المظاهرات تلبية لدعوات أطلقها نشطاء في الأيام الأخيرة، رداً على وقفة احتجاجية تم تنظيمها نهاية الشهر الماضي، ندّدت بقرارات الرئيس التونسي وطالبت بعودة البرلمان إلى ممارسة أعماله.
وتصدر سعيد أول من أمس السبت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة «إمرود كنسولتينغ» حيث أعرب ٧١٫٢ بالمئة من المستجوبين عن نيتهم للتصويت له في الانتخابات الرئاسية القادمة، بدورها أتت رئيسة الحزب «الدستوري الحر» عبير موسي في المرتبة الثانية بـ٢٫٩ بالمئة من الأصوات، بينما كشف سبر الآراء أن ٢١٫٥ بالمئة من التونسيين لا يعرفون لمن سيصوتون.
وفي وقت سابق أصدر الرئيس التونسي أمراً رئاسياً يتعلق بتدابير استثنائية مرتبطة بمواصلة تعليق جميع اختصاصات مجلس نواب الشعب، ومواصلة رفع الحصانة البرلمانية عن جميع أعضائه، ووضع حد لكل المنح والامتيازات المسندة لرئيس مجلس نواب الشعب وأعضائه.
وتضمن الأمر أيضاً التدابير الخاصة بممارسة السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، إضافة لمواصلة العمل بتوطئة الدستور وبالبابين الأول والثاني منه وبجميع الأحكام الدستورية التي لا تتعارض مع هذه التدابير الاستثنائية، إضافة إلى إلغاء الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين، وتولي رئيس الجمهورية إعداد مشاريع التعديلات المتعلقة بالإصلاحات السياسية بالاستعانة بلجنة يتم تنظيمها بأمر رئاسي.
هذا وتلقى حزب «الإخوان المسلمين» ضربة قاصمة غداة القرارات الاستثنائية للرئيس التونسي التي تمت بمقتضاها إقالة الحكومة وتجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن أعضائه الذي تهيمن عليه «حركة النهضة» الإخوانية ويتزعمها رئيس البرلمان راشد الغنوشي.
وكالات

مظاهرات شارك فيها آلاف التونسيين للتعبير عن مساندتهم للإجراءات والقرارات التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد (عن الانترنت)

إيران تدعو الأمم المتحدة لإنهاء جرائم الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين
عباس: رفض إسرائيل حل الدولتين يفرض على الفلسطينيين الذهاب إلى خيارات أخرى

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته لإحقاق الحق الفلسطيني وردْع إسرائيل عن مواصلة احتلالها وارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، على حين دعا بدوره مندوب إيران في مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة محمد ساداتي نجاد المنظمة الدولية إلى اتخاذ إجراء عاجل وحاسم لإنهاء جرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.
وأضاف عباس: إن رفض إسرائيل حل الدولتين يفرض على الفلسطينيين الذهاب إلى خيارات أخرى، كالعودة إلى المطالبة بقرار التقسيم للعام ٤٧ أو الذهاب إلى الدولة الديمقراطية الواحدة على أرض فلسطين التاريخية، التي تتحقق فيها الحقوق السياسية والمدنية الكاملة للفلسطينيين.
على خط مواز قال مندوب إيران في مجلس حقوق الإنسان في كلمة خلال الاجتماع الـ٤٨ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف حول إدانة جرائم الكيان الصهيوني: «إن طلب العدالة والمحاسبة تجاه الجرائم التي ترتكب ضد الفلسطينيين يجب أن يشكل جزءاً من مطالب المجتمع العالمي لإنهاء هذه الكارثة».
وحسب وكالة «فارس» أضاف نجاد: «إنه على حماة (إسرائيل) ومنهم الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون وكذا الذين يدعمون هذا الكيان مالياً وعسكرياً وسياسياً أن يتحملوا المسؤولية أيضاً لجعلهم منفذي هذه الجرائم يتجرؤون على الإيغال بجرائمهم ولمنعهم من تنفيذ العدالة».
ولفت إلى تصاعد جرائم الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية مبيناً أن حفظ المادة ٧ حول أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة في جدول أعمال اجتماع مجلس حقوق الإنسان يحظى بأهمية كبيرة لكنه أعرب في الوقت ذاته عن أسفه لحظر هذه المادة من جانب بعض الحكومات التي تدعي بأنها من المدافعين عن حقوق الإنسان.
من جهته، أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة أن ما تقوم به قوى المقاومة في فلسطين هو إدامة الاشتباك مع العدو الصهيوني، بانتظار أن تستعيد الأمة نهضتها ووحدتها، مضيفاً: إن القدس هي عنوان وحدة الأمة وعزّتها.
وحسب موقع «الميادين» أشار النخالة إلى أن ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي تستحق الوقوف عندها واستخلاص العبر منها لمواجهة المشروع الغربي المتجدد، مضيفاً: إن عمليات الإعداد والتجهيز للمعارك السابقة تستحق أن تدرس كأنموذج ناجح لتحرير القدس مرة أخرى.
بدوره قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية طارق عز الدين، أمس الأحد، في ذكرى انتفاضة القدس التي فجّرها في مثل هذه الأيام الشهيد مهند حلبي: إن «نهج مهند حلبي وضياء التلاحمة وأبطال عملية إيتمار هو النهج الأصيل الذي يردع الاحتلال وهو السبيل لحماية الأرض والمقدسات».
وأضاف: لقد كان الرباط في المسجد الأقصى ولا يزال عنوان المواجهة، ولقد كانت عملية البطل مهند حلبي استجابة عملية لصرخات الحرائر اللاتي تعرّضن لانتهاكات الاحتلال واعتداءاته على بوابات الأقصى».
وأحيى الفلسطينيون قبل أيام ذكرى انتفاضة الأقصى التي فجّرها الشعب الفلسطيني عقب اقتحام رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق أريل شارون للمسجد الأقصى.
ومن جانب آخر طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين اللجنة الدولية للصليب الأحمر بضرورة الضغط على الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين وفي مقدمتهم المضربون عن الطعام.
وحسب وكالة «وفا» أوضحت الهيئة في بيان أمس أن الاحتلال يواصل انتهاكاته التي ترقى إلى مستوى جرائم حرب بحق الأسرى ما يستدعي تدخلاً دولياً فورياً لزيارة الأسرى المضربين عن الطعام والأسرى الذين يحتجزهم الاحتلال في العزل الانفرادي والعمل الجاد على توفير الحماية لهم وصولاً للإفراج عنهم.
ويواصل ستة أسرى فلسطينيين إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وسط تدهور خطير في وضعهم الصحي وهم كايد الفسفوس المضرب منذ ٨١ يوماً ومقداد القواسمة ٧٤ يوماً وعلاء الأعرج ٥٦ يوماً وهشام أبو هواش ٤٨ يوماً ورايق بشارات٤٣ يوماً وشادي أبو عكر ٤٠ يوماً.
إلى ذلك أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن قائمة عمداء الأسرى الذين مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٠ عاماً على التوالي ارتفعت إلى ١٠٠ أسير بعد انضمام الأسير بهاء يوسف عبد القادر مصاروة إليها.
ونقلت وكالة «وفا» عن الهيئة قولها في بيان صحفي اليوم إن الأسير مصاروة من مخيم نور شمس في طولكرم أتم اليوم عامه الـ ٢٠ في معتقلات الاحتلال وكان قد اعتقل بتاريخ ٤ تشرين الأول ٢٠٠١.
ولفتت الهيئة إلى معاناة الأسرى الفلسطينيين القدامى وذويهم المتفاقمة داعية وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء عليها لفضح جرائم الاحتلال بحقهم.
وكالات

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لإحقاق الحق الفلسطيني (عن الانترنت)

حزب الله: المقاومة اللبنانية مستمرة في مواجهة العدوان الإسرائيلي

رحلة لـ«مصر للطيران» تصل تل أبيب لأول مرة منذ توقيع «كامب ديفيد»